**خطبة النصرة والفرح بنصر الله**

**الخطيب: يحيى سليمان العقيلي**

معاشر المؤمنين

- النصرة في ديننا للمظلوم واجبة ، ويتأكد وجوبها لمن استنصر على من استنصر ، قال تعالى "وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر ...." ذلك أن الحق هو لب الشريعة والعدل قاعدة الحكم ، ورفع الظلم واجب الحاكم ،

- فواجب قادة الامة عباد الله نصرة المظلوم حين يستنصرون ، كيف لا واولهم تطبيقا لهذا المبدأ هو قائد الامة ونبيها صلى الله عليه وسلم وذلك حين استنصره سالم الخزاعي يوم غدرت به بنو بكر

وكان ذلك فى رمضان سنة ثمان من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة ’

وسببها أن أناساً من بنى بكر ’ كلموا أشراف قريش فى أن يعينوهم على خزاعة بالرجال و السلاح ( وخزاعة كانت قد دخلت فى عهد المسلمين )يوم صلح الحديبية فأجابوهم الى ذلك ’ وخرج حشد من قريش متنكرين فالتقوا مع بنى بكر فى مكان إسمه ( الوتير ) و بيتوا خزاعة ليلاً وهم مطمئنون آمنون ’ فقتلوا منهم عشرين رجلاً ’

وعندئذ خرج عمرو ابن سالم الخزاعى فى أربعين راكباً من خزاعة ’ فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرونه بما أصابهم ’ فقام وهو يجر رداءه قائلاً :( لا نصرت إن لم أنصر بنى كعب مما أنصر منه نفسى ) وقال :( إن هذا السحاب ليستهل بنصر بنى كعب )

ومن القادة الذين نصروا الامة قائد المرابطين يوسف بن تاشفين الذي استنصره علماء في الاندلس يوم أضاعها ملوك الطوائف وأوشك النصارى أن يستولوا علىها بكاملها فعبروا اليه وشكوا اليه الحال وأن النصرة للاندلس أصبحت واجبة عليه ، فأجاب النداء وعبر بجيشه للقاء النصارى ودارت معركة الزلاقة أشهر معارك المسلمين في الاندلس فنصره الله نصرا مؤزرا أعاد للمسلمين عزتهم وأخر سقوط الاندلس أربعة قرون

نسأل الله تعالى أن ينصر دينه ويعز أولياءه ويهلك أعداءه إنه نصير المؤمنين وولي المتقين وقاصم الجبارين والظالمين ، أقول ماتسمعون واستغفر الله لي ولكم

معاشر المؤمنين

إن حاجة الامة اليوم لنصرة دينها ملحة للمكائد التي تحاك ضدها من كل صوب ، وإن نصرة قادة الخليج اليوم لليمن بعد أن إستولى عليها الغادرون لهي نصرة مشروعة ، أعادت الامل في التفوس ، ونشرت السرور

والفرح في القلوب

وهذا الفرح مشروع كما قال تعالى " ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء "

معاشر المؤمنين

إن واجب النصرة للأمة يقتضي الوعي بمخططات أعدائها كما قال تعالى " ولتستبين سبيل المحرمين "

كما أن وحدة الامة اليوم واجبة لإستنزال النصر من الله تعالى كما قال تعالى " ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم " والحذر من الارجاف والاشاعات التي يبثها المرجفون

و إن الدعاء للمطلومين في سوريا واليمن وغيرها من البلاد واجب ،ونصرتهم ماديا ومعنويا واعلاميا وسباسيا مطلوبة من كل حسب موقعه، وما إنعقاد المؤتمر الدولي الثالث لنصرة الشعب السوري إلا تطبيقا عمليا لمفهوم النصرة لأمير البلاد حفظه الله ولهذا البلد المعطاء بلد الخيرات والاغاثات والنصرة لكل مظلوم